زيباري يلوح بتوجيه ضربات مماثلة لمدن أخرى

الجامعة العربية تطالب بوقف فوري للهجوم على الفلوجة وحماية المدنيين

احزاب عراقية تدين الهجوم وتدعو إلى انهاء القتال

عواصم/ وكالات/

■،، طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس بالانهاء الفوري للهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة على مدينة الفلوجة العراقية.

وقال في تصريحات للصحفيين لدى مغادرته القاهرة إلى مدريد في زيارة لاسبانيا: "أطالب بإنهاء مظاهر غزو مدينة الفلوجة العراقية فوراً والعودة إلى التفاهم والحوار مع المواطنين والتجمعات السياسية الراغبة في ذلك"، وطالب موسى بتطبيق القانون الدولي الإنساني على سكان الفلوجة وغيرها من مدن العراق. وقال: طالما أن هناك قوات أجنبية تهاجم الفلوجة فيجب إعمال القانون الدولي الإنساني والالتزام بأحكامه لأن ما يحدث في الفلوجة حالياً أمر خطير جداً ويجب عدم استهداف المدنيين.

ويوفر القانون الدولي الإنساني ضمانات لحماية المدنيين وقت الحرب أو لدى خضوعهم لسلطة احتلال.

ومضى الأمين العام للجامعة العربية قائلا: هناك اتصالات «تجريها الجامعة العربية» مع أطراف عديدة وآخرها لقاء مع هوشيار زيباري وزير خارجية العراق الذي يزور مصر حالياً إلى جانب اتصالات أخرى مع التجمعات السياسية بالعراق والزعامات هناك من أجل احتواء الموقف.

بينما قال وزير الخارجية العراقي :ان انتزاع السيطرة على الفلوجة من أيدي المقاومة سيحسن الوضع الأمني العام في العراق، لكنه لن ينهي كل أشكال العنف ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة والحكومة العراقية المؤقتة.

وقال زيباري: أن الهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة على مدينة الفلوجة لا يواجه المقاومة العنيفة التي كانت متوقعة وقد يستكمل خلال أيام في العراق.

وقال زيباري لـ«رويترز»: حتى الآن تفيد التقارير التي تلقيتها من العراق إن الأمر يسير بشكل سلس للغاية. نعم هناك مقاومة هنا وهناك لكنها ليست المقاومة العنيفة التي كانت متوقعة.

وأضاف زيباري الذي يزور مصر للاعداد لمؤتمر عن العراق هذا الشهر: "أنا شخصيا أعتقد (ان الهجوم) سيستكمل في وقت اقصر بكثير مما كان يتوقع الكثيرون... انا شخصيا اعتقد إنه سينتهي في وقت قريب جدا... في غضون أيام."

وقال: إن الهجوم على الفلوجة سيكون له تأثير كبير على الوضع الأمني العام ،بحرمان المقاومة من قاعدة رئيسية وبالقبض على قادة المقاتلين وارسال رسالة تحذير لمقاومين آخرين بعدم تحدي الحكومة ،لكنه استطرد قائلاً: إن الاستيلاء على الفلوجة لن يحل كل المشكلات الأمنية.

وأضاف: لا نظن أن احتواء الفلوجة أو إعادة تثبيت سيطرة الحكومة والسلطة هناك سينهي مشكلة العراق.

واستطرد قائلاً: أظن أن الإجراءات نفسها ستطبق على مدن صغيرة أخرى على سبيل المثال جنوبي بغداد ،في إشارة إلى مناطق جنوبي العاصمة العراقية مباشرة من بينها اللطيفية حيث ينشط المقاومون.

وقال: هناك أيضاً بعض الصعوبات في ديالي وبعقوبة وشرق بغداد.. وبعد مناطق مدينة الموصل.

وأشار زيباري إلى أن الحكومة العراقية التي تساندها الولايات المتحدة في الفلوجة ستعوض سكان الفلوجة وتعيد بناء البلدة التي حاولت القوات الأمريكية فيها سحق المقاومين في إبريل ومايو الماضيين لكنها فشلت، وقال : لا يكفي تحقيق انتصار عسكري .. يجب أن نكسب عقول وقلوب السكان.

ونوه زيباري أنه قد يغادر مصر حيث التقى مع مسؤولين بها متوجهاً إلى السعودية وبعض دول الخليج الأخرى لشرح الوضع في الفلوجة.

وأضاف: أن مبعوثين عراقيين آخرين قد أوفدوا إلى سوريا وتركيا وإيران لإطلاع حكومات هذه الدول على الوضع.

من جهة اخرى حملت أحزاب وتيارات عراقية القوات الامريكية والحكومة المؤقتة بالعراق أمس الثلاثاء مسؤولية تأزم الموقف في مدينة الفلوجة ودعت الحكومة الى العمل على انهاء القتال والمرجعيات الدينية إلى إصدار فتوى تحرم القتال مع الأمريكيين.

وحمل الحزب الاسلامي العراقي في بيان تسلمت رويترز نسخة منه الليلة قبل الماضية الحكومة العراقية والقوات الامريكية مسؤولية تداعيات الموقف في مدينة الفلوجة وطالب الحكومة العراقية المؤقتة بوقف نزيف الدم والعودة الى طاولة المفاوضات لانهاء القتال في المدينة.

واتهم الحزب في بيانه الحكومة العراقية باللجوء الى "محاولات مفضوحة لتسويف الامر لحين حسم الانتخابات عندما تم احالة الملف وبشكل مسرحي الى المجلس الوطني لغرض كسب الوقت لحين اكتمال الاستعدادات الخاصة باجتياح المدينة.

"واضاف البيان الذي حمل توقيع المكتب السياسي للحزب "لقد تبين بما لا يقبل الشك ان السيادة مزعومة وموهومة وان القرار النهائي هو قرار المحتل ولكن الحكومة مع الاسف كانت متواطئة في استباحة دماء العراقيين.

وكانت القوات الامريكية بدأت بشن معركة لاقتحام مدينة الفلوجة بعد اعلان رئيس الحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي حالة الطوارئ في العراق باستثناء اقليم كردستان وبعد ان اعلن في بغداد في مؤتمر صحفي انه منح هذه القوات صلاحية اقتحام مدينة الفلوجة من اجل اعادة السلام والهدوء الى المدينة.

وجاء في بيان الحزب الإسلامي العراقي ان "الاسلوب الذي تعتمده الحكومة في معالجةالازمات الامنية قصير النظر لن يخلف الا وضعا أسوأ وحالا اعقد."

وحمل الحزب في بيانه "المحتل والحكومة المؤقتة افرازات وتداعيات هذه السياسة اللامسؤولة والتي ستؤدي الى افشال المشروع السياسي برمته في البلاد وعلى راس ذلك الانتخابات المرتقبة في العراق.

"وطالب الحزب بوقف "نزيف الدم ودعوة الحكومة الى العودة الى طاولة المفاوضات والسماح لفرق الاغاثة بالتحرك الحر في المدينة المجاهدة.

"وكان مكتب الشهيد الصدر الذي يتزعمه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قد أصدر بيانا اعلن فيه وقوفه مع ابناء الفلوجة داعيا القوات العراقية الى عدم الانضمام الى القوات الامريكية التي تقاتل العراقيين بالمدينة.وقال عبد الهادي الدراجي أحد مساعدي مقتدى الصدر ان مكتب الشهيد الصدر "أصدر بيانا اعلن فيه التضامن مع أبناء الفلوجة الذين يتعرضون الى الارهاب تحت ذريعة اسمها الزرقاوي" مشيرا إلى المتشدد الأردني أبو مصعب الزرقاوي الذي تقول القوات الأمريكية إن أعدادا كبيرة من مؤيديه مختبئون بالمدينة.

وقال الدراجي في اتصال هاتفي "اننا نرفض ونستنكر اي اجراءات عسكرية تتخذ من قبل قوات الاحتلال ضد مدينة الفلوجة او اية مدينة عراقية اخرى.

"واضاف "القضية ليست ضد مدينة الفلوجة.

فبالامس كان هناك هجوم على مدينة النجف ومدينة الصدر ومدينة سامراء والرمادي.. القضية هي استهداف الشعب العراقي.

"وطالب الدراجي افراد وعناصر "الحرس الوطني والشرطة العراقية والجيش العراقي ان لا يكونوا اداة للمحتل في ضرب العراقيين لان الفتنة القادمة من قبل الاحتلال وغيره هي انهم يريدون ضرب العراقيين من قبل العراقيين.

"ومن جهة أخرى دعا المؤتمر الاستثنائي الثاني لاهل السنة والجماعة في العراق اليوم الثلاثاء العراقيين الى الاعتصام والوقوف مع ابناء الفلوجة وطالب كل المرجعيات السنية والشيعية الى اصدار الفتاوى التي تحرم القتال مع القوات الامريكية.

وقال المتحدث باسم المؤتمر سمير الصميدعي وهو يتلو البيان الختامي لهذا المؤتمر الذي عقد في بغداد "يستصرخ المؤتمر العالم العربي والاسلامي بالوقوف معنا."

واضاف "نطالب الحوزة العلمية والمرجعيات السنية والشيعية باصدار الفتاوى التي تحرم الوقوف والقتال مع العدو المحتل.

"وكانت هيئة علماء المسلمين قد أصدرت فتوى ونداء للقوات العراقية بعدم الوقوف مع القوات الاجنبية التي تقاتل العراقيين.

وجاء في الفتوى التي تسلمت رويترز نسخة منها "ان اشتراك قوات عراقية مع قوات غازية موصوفة بالكفر في اجتياح مدينة اهلها مسلمون كالفلوجة او غيرها من مدن العراق يعد كبيرة من الكبائر المستوجبة لسخط الله.

"واضافت بيان الفتوى مخاطبا القوات العراقية التي تقاتل مع القوات الامريكية في الفلوجة "لقد اخطأتم حين شاركتم قوات الاحتلال باجتياح مدينة النجف الاشرف وحذار أن تكرروا الخطأ ذاته في مدينة الفلوجة.. وان تقاتلوا تحت راية لا تحترم دينا ولامبادئ انسانية."

المستوطنون يضيقون الخناق على تلامذة فلسطينيين

■ الضفة الغربية/ أ ف ب/

يمضي بضعة أطفال فلسطينيين يوميا ساعة كاملة على ظهر حمار للوصول إلى مدرستهم التي تبعد كيلومترين فقط عن بلدتهم. إذ يضطرون إلى عبور تلال مكسوة بالحجارة والحصى تجنبا لالتقاء مستوطنين.

إنهم خمسة أطفال يعيشون جنوب الخليل في الضفة الغربية. يخضعون يوميا لهذه المعاناة هربا من مضايقات المستوطنين.

يسكن هؤلاء التلامذة في طوبى على مسافة كيلومترين من مدرسة قرية التواني. غير أنهم مرغمون على سلوك طريق ملتف عبر التلال المحيطة لأن الطريق المباشر القصير إلى المدرسة يعبر من مستوطنة معون ومستوطنة هافات معون العشوائية.

ويقوم المستوطنون الذين ترافقهم كلاب ضخمة بتخويف التلامذة الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة واي بالغ قد يرافقهم يقذفهم بالحجارة وحتى ضربهم بالعصي.

وتروي صفية جندية البالغة من العمر ١٢ عاما لوكالة فرانس برس يهاجمنا المستوطنون على طريق المدرسة مع كلابهم ويرمون علينا الحجارة فاضطررنا إلى تبديل طريقنا.

ويفضل الأطفال عبور عشرة كيلومترات على ظهر حمار على التعرض هذه الهجمات أو على الأقل للشتائم.

ونقلت ميريام جندية ابنة عم صفية البالغة من العمر سبع سنوات قبل شهر على المستشفى بعد أن ضربها مستوطن بعصى على رأسها على ما روت عائلتها.

فقد هاجم مستوطنون ملثمون كانوا مختبئين مجموعة التلامذة التي كان يرافقها انذاك دعاة سلام أمريكان فانقضوا عليها بالسلاسل والحجارة.

وتمكن الأطفال من الفرار غير أن ناشطين من حركة كريستيان بيسميكر تيم تعرضا لضرب مبرح فاصيب واحد في رئته وكسرت ذراع الآخر.

وبعد أسبوع عاود المستوطنون الكرة وهاجموا مجموعة ثانية من دعاة السلام فكسروا ذراع ناشط ايطالي وحطموا آلة التصوير التي كان يحملها.

وتم إبلاغ الحادث المثبت بالصور إلى الشرطة الإسرائيلية غير أنها لم تقم بأي عملية اعتقال.

وقالت ميريام متحدثة لمنظمة بتسيلم الإسرائيلية للدفاع عن حقوق الإنسان أنني خائفة حقا ولا أريد إطلاقا أن أعيش تجربة مماثلة مرة ثانية إنني صغيرة ولا يمكنني الدفاع عن نفسي.

ونظرت لجنة حقوق الطفولة في البرلمان الإسرائيلي بعدها في القضية وحاول أطفال طوبى مرة جديدة سلوك الطريق المباشر إلى مدرستهم بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي.

غير أن المستوطنين اعترضوهم مجددا حوالي الساعة ٧,٣٠ صباح الأربعاء وهم يحاولون العبور برفقة مختار التواني. وفق ما أفادت صحافية وكالة فرانس برس.. وسيطر الذعر على التلامذة حين رأوا مجموعة المستوطنين الصغيرة يرافقها كلبان شرسان فأخذ طارق البالغ من العمر عشر سنوات يصرخ والدموع تنهمر على خديه.

وقال مستوطن ساخرا عم تتكلمون مدرسة أي مدرسة توقفوا عن التفوه بحماقات.

وهرع عسكريون بينهم ممثل عن لجنة الارتباط مع الفلسطينيين إلى موقع الحادث فتشاجروا مع المستوطنين الذين منعوا عندها الأطفال من المرور إلا في حال رافقهم جنود.

وبعد أن تأخرت المجموعة أكثر من ساعة فضل الأطفال التغيب عن المدرسة في ذلك اليوم وأوضح أهلهم أنهم كانوا يخشون أن يرافقهم الجنود الإسرائيليون أولئك الجنود أنفسهم الذين لم يحركوا ساكنا في السابق حين كان المستوطنون يهاجمونهم.

وقال الناطق باسم لجنة الارتباط عساف ادولاى لوكالة فرانس برس أن الحادث وقع لان الجنود الذين يرافقون التلامذة عادة لم يصلوا في الوقت المناسب نتيجة خطأ مؤسف.

استئناف الملاحة في قناة السويس بعد أطول فترة توقف منذ ٣٠ سنة

مصر/ وكالات

■،، أعلن رئيس هيئة قناة السويس أحمد علي فاضل استئناف الملاحة أمس الثلاثاء في القناة بعد توقف منذ مساء السبت الماضي عقب جنوح ناقلة نفط ليبيرية في المجرى الملاحي للقناة فيما يعد أطول توقف للملاحة منذ ٤٠ سنة.

وقال فاضل في بيان أصدرته إدارة القناة:«استؤنفت الملاحة في قناة السويس في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس بعد توقفها منذ يوم السبت الماضي».

وكان خلل في محركات ناقلة النفط (ترويبك بريليانس) أثناء عبورها القناة ضمن قافلة الجنوب القادمة من البحر الأحمر قرب مدينة الاسماعيلية حاملة ٨٤ ألف طن من النفط الخام قد أدى إلى تعطل الملاحة بالقناة وهو تعطل يعد الأطول من نوعه منذ اعادة افتتاح القناة للملاحة في عام ١٩٧٥م.

ولم تتوقف حركة الملاحة من قبل أكثر من بضع ساعات.

وأوضح فاضل إن عمليات تعويم السفينة تمت بنجاح وإنه لم تحدث أي حالات تسرب من حمولة الناقلة البالغة ٨٤ ألف طن.

وأضاف أن عائدات القناة لن تتأثر بهذا الحادث حيث سيتم العمل على إدخال جميع السفن المحتجزة إلى المجرى الملاحي.

وصرح مسئول في هيئة قناة السويس إن حركة الملاحة بالقناة استؤنفت من اتجاه الجنوب حيث كانت توجد نحو ٤٦ سفينة محتجزة في منطقة البحيرات المرة الكبرى.

وقال إن من المتوقع أن تستأنف الملاحة بعد ذلك لقافلة الشمال وتضم نحو ٥٥ سفينة من بين ٧٠ سفينة محتجزة داخل وخارج ميناء بور سعيد منذ أربعة أيام.

وكان مسئول بهيئة قناة السويس قد قال إن فرق الانقاذ التابعة لهيئة قناة السويس تمكنت من تخفيف حمولة الناقلة في ناقلة أخرى تسمى النبيلة وساعد ارتفاع منسوب مياه القناة نتيجة عملية المد والجزر في سرعة تعويم السفينة التي كان من المتوقع ان يستغرق تعويمها نحو يومين على الأقل.

وأشار إلى أن حمولة الناقلة خففت إلى ٥٩ ألف طن وتابع أنه يجري الآن قطر الناقلة الليبيرية إلى ميناء بور سعيد حيث المدخل الشمالي موضحا أنها ستحتجز لإجراء عمليات الإصلاح ولحين انتهاء التحقيقات وتحديد أسباب الحادث الذي تسبب في تكدس أكثر من ١٠٠ سفينة في المجرى الملاحي وخارجه.